البريد الأدبي

أسبوع المتنبي في دمشق

في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس الماضي ، ٢٧ يوليو سنة ١٩٣٦ افتتح مهرجان المتنبي في مدرج الجامعة السورية بحضور فخامة رئيس الجمهورية ووكيل المفوض السامي ميريه ودولة رئيس الوزراء ومندوب المفوض السامي ووزيري العدلية والاقتصاد الوطني ، فافتتحت الحفلة بآي من القرآن الكريم ، ثم ألقى وكيل المفوض السامي خطبة وجيزة ضمنها عطف المفوضية العليا على هذه الحفلة وشعورها مع اللجنة القائمة بها ومع الأمة العربية جمعاء في احتفالها بمرور ألف سنة على وفاة سيد شعرائها بلا منازع وتتابع بعده الخطباء فألقى رئيس الوزراء كلمة وزارة المعارف ، وألقى السيد الطباطبائي أستاذ الأدب الفارسي في الجامعة الأمريكية قصيدة شاعر الفرس خسرو دارائي ، ثم تكلم أحد المستشرقين عوضاً عن المستشرق الأستاذ بلاشير الذي تأخر وصول كلته

ونهض بعده الأستاذ أحمد أمين مندوب الجامعة المصرية فألقى خطبة قيمة جاء فيها على ذكر ناحية واحدة من نواحي حياة المتنبي مستدلاً على أخلاقه من آثاره وأخيراً اقترح الأستاذ عبد المنعم رياض وضع جائزة سنوية شبيهة بجائزة نوبل تعطى للبرزين من الأدباء والشعراء

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة — أمس — احتفل أمام بناية المعرض بازاحة الستار عن نصب أقيم في الزاوية الغربية من الجدار المحيط بالبناء وقد نقش عليها عبارة « شارع المتنبي » وقد افتتح الحفلة محافظ العاصمة بخطبة وجيزة شرح فيها الغاية منها ، وعقبه الأستاذ عز الدين علم الدين سكرتير لجنة المهرجان بكلمة شكر فيها لمحافظة الدينة اهتمامها باطلاق أسماء رجال الأمة العربية الخالدين على شوارع الدينة وأعلن أن هناك شوارع جديدة سوف تطلق عليها أسماء العظماء كأبي العلاء المعري والبحتري وغيرهما

وفي مساء اليوم نفسه غص مدرج الجامعة السورية بالمحتفلين وخطب الأساتذة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد مندوب الجامع الأزهر وألقيت كلمة الدكتور عبد الرحمن شهبندر وقصيدة للأستاذ خليل مردم بك ثم خطب الدكتور عبد الوهاب عزام فالأستاذ نجيب الارمنازي وانصرف الخطباء والمندوبون بعد ذلك لتناول طعام العشاء على مائدة أعدها المجمع العلمي

وعلى المنهاج الموضوع للمهرجان سيلقى في اليوم الثالث (السبت) كلمة الأستاذ معروف الرصافي مندوب العراق وقصيدة الأستاذ رضا الشبيبي (ذكرى شاعر) وقصيدة الأستاذ علي الشرقي (صوت الكوفة) وخطبة الأستاذ طه الراوي . قصيدة الأستاذ عز الدين التنوخي كاتب سر المهرجان . وليمة الصحة العامة

اليوم الرابع (الأحد) — خطبة الأستاذ نقولا فياض : مندوب لبنان (هل كان المتنبي مجدداً) . خطبة الأستاذ أنيس المقدسي مندوب الجامعة الأمريكية . خطبة الأستاذ أمين الريحاني (المتنبي رسول العروبة) خطبة الأستاذ فؤاد البستاني مندوب الجامعة اليسوعية . قصيدة الأستاذ حليم دموس (مهرجان المتنبي) وليمة وزارة المعارف

اليوم الخامس (الاثنين) — خطبة الأستاذ أحمد رضا (روح الطموح في المتنبي) قصيدة الأستاذ سليمان ظاهر (حياة المتنبي) خطبة الأستاذ حبيب شماس مندوب المدرسة البطريركية . خطبة الأستاذ أديب التقي . قصيدة الآنسة مارى عجمي ، وليمة الجامعة السورية

اليوم السادس (الثلاثاء) — خطبة الأستاذ خليل الخالدي ، خطبة الأستاذ سامي الكيالي (المتنبي في بلاط سيف الدولة) خطبة الأستاذ عبد القادر المبارك (لغة المتنبي) . قصيدة الأستاذ محمد البزم ، وليمة معرض دمشق

اليوم السابع — كلمة الأستاذ مرشد خاطر : مندوب الجامعة السورية . قصيدة الأستاذ عمر يحيى . خطبة الأستاذ سليم الجندي ، قصيدة الأستاذ عمر أبي ريشه خطبة الأستاذ جميل صليبا (فلسفة المتنبي) كلمة الختام ، وليمة مدينة دمشق

خطاب وكيل العصير السامي في مهرجان المتنبي

سيداتي وساداتي :

إذا ذكر المتنبي فلا يثير ذكره في قلبنا صورة أعظم عصر من عصور تاريخ حلب ، وصورة أمجاد سورية الحمدانية فحسب ، وإن يكن ذلك من الأسباب التي تحببه إلى نفوسنا ، فلا بد لنا من القول أن المتنبي لا ينتمي إلى مدينة واحدة ولا إلى عصر واحد ، بل انه يدوي هداه في خلال عصور الشعر العربي وخلال نواحي الشعور الأدبي المترامية الأطراف ، فقد ذهب شاعر الكوفة العالم العربي نماذج من الشعر خالدة ، وضروباً من التعبير صافية ورفيعة لا تطال ، وفناً أنوفاً دقيقاً ، وهدفاً شريفاً ، وتشاؤماً عالياً ؛ وجميع هذه الصفات المتغلغلة في أعماق نفسه تتفق مع أعرق مميزات الفكرة الأدبية العربية ، تلك الفكرة الطامحة إلى المعالي ، الهائمة بالشرف ، المغرمة بما عز وكرم من المعاني ، الساعية وراء خير المثل العليا ، تلك الفكرة التي تطلب في الشعر « حالة نادرة » كما قال في ذلك شاعرنا الفرنسي (مالارميه)

هذا ما أهل المتنبي أن يكون شاعر الأمة العربية ؛ وهذا ما حدا بكم جميعاً للاعتراف له بهذا اللقب . إن الأمة العربية ترى في المتنبي بعض ميولها الجوهرية ، وبعض شواعرها الثابتة ، فيلذ لي والحالة هذه أن أحيي في هذا الحفل ، إلى جانب السلطات العليا ورجال العلم في سوريا ، ممثلي الدول المجاورة ، والشعراء والكتاب والعلماء من جميع البلدان التي يرن فيها صوت لغتكم الجميلة ، وأن أحيي مندوبي المجامع العلمية ومؤسسات الثقافة العالية التي تحافظ في جميع البلاد الغربية على تقاليدها الروحية المشتركة ، ولهذا أيضاً رغبت في أن أرحب بكم ، وفي أن أحل اليكم في هذا المهرجان حيث للفكرة والأدب المحل الأرفع ، عربون عطف المفوضية العليا على هذا المهرجان واهتمامها به ، وكذلك عطف حكومة الجمهورية الفرنسوية ؛ من يشك في الفائدة التي تجنى من هذه الاحتفالات ، إنها توثق عرى التضامن المكين ، والتقارب الجوهري ؛ وتدل على أن فوق المصالح الأنانية التي تفرق بين الناس وتبعدهم بعضهم عن بعض عبقرية لا يزال في وسعها أن تجمع بين ذوي النوايا السليمة جميعاً خلوا من كل ما يكدر صفاءه

سيداتي وساداتي : إني لأجد لذة عظيمة في اعلان افتتاح المهرجان الذي يحتفل فيه بذكرى مرور ألف سنة على وفاة الشاعر المتنبي

خطاب وزارة المعارف في مهرجان المتنبي

أرحب بجميع الوفود التي جاءت من مختلف الأقطار العربية لتشارك حكومتنا في إظهار عاطفتنا الصادقة نحو شاعر العربية العظيم أبي الطيب المتنبي وأتمنى لجميع العلماء والكتاب والشعراء الذين أموا دمشق لهذه الغاية مقاماً سعيداً وراحة طيبة ، ولا شك أن جو الفيحاء الرطب وإقليم الغوطة المذهب سيوحيان الى كل منهم بأحسن الصور ، ويرويان ما احتدم في قلوبهم من قوة العاطفة وشدة الخيال فيسكبون عواطفهم في قالب من الألفاظ السحرية التي تليق بالمتنبي وعبقريته الخالدة . إن فكرة هذا المهرجان ليست وليدة الساعة بل هي فكرة قديمة خطرت ببال حكومتنا منذ الصيف الماضي فحالت دون تحقيقها إذ ذاك عقبات كثيرة ؛ ولما ذللت جميع العقبات أحبت الحكومة أن تجعل أيام المتنبي داخل أيام المعرض الصناعي لتبرهن بعملها هذا على رغبتها في إحياء النهضتين الأدبية والاجتماعية معاً

ونحن إذا أقمنا هذا المهرجان لمرور ألف عام على وفاة المتنبي فانما نقيمه لأن بينه وبين سوريا صلة قوية . فقد جاء المتنبي من العراق الى سورية وهو شاب معدم فعانى فيها ما يعانيه شبان اليوم من مشاكل العيش وضيق أبواب الرزق ولم يزل يتنقل بين منبج وانطاكية واللاذقية وطرابلس وحلب ويمدح أمراء سوريا حتى اتصل بسيف الدولة أعظم ملوك بني حمدان وصار شاعره الخاص وعاش في بلاطه فانكشفت قريحته وجاد شعره وتحسن خياله ورق لفظه بما لقيه من حفاوة الأمير وعنايته به ، ولو بعث اليوم سيف الدولة لما اتخذ لنفسه شاعراً غير المتنبي لأن المتنبي لا يزال حتى اليوم يعبر بشعره عن عواطف كل منا ، فهو شاعر العروبة ورمز العواطف القومية ، يجد كل منا في شعره مايعبر به عن جميع صور الحياة سياسية كانت أو اجتماعية أو خلقية فقد جمع في شعره نزوة الشيوخ وصور العدل والرحمة كما وصف الظلم والقسوة وتغنى بالآباء والكرم والعز والشجاعة كما بكى على المجد المفقود والأمل الضائع ، فنحن نفاخر بشاعر أمراء سوريا بل بشاعر سوريا والعراق ومصر وننقل اليه من وراء حجب الزمان عاطفة شعب تثقف بشعره وتغنى باحساسه حتى خالط لحمه ودمه

فان تباعدت الأقطار فانها حول المتنبي لتجتمع ، وان نفرت القلوب فانها في أبي الطيب لتتحد ، وليس أدل على هذه الوحدة من اجتماعكم لاحياء ذكرى هذا الشاعر الخالد . فأشكركم جميعاً

على ما تحملتموه من المتاعب وتحملتموه من عناء السفر وأشكر فخامة رئيس الجمهورية على رغبته فى جعل هذا الاحتفال احتفالاً رسمياً كما أشكر بصورة خاصة فخامة الفوض السامى على عنايته بهذا المهرجان واعانته المادية والمعنوية معاً ، وأشكر ممثلى الجامعات العربية والأجنبية المختلفة ووفود الأقطار العربية الشقيقة وجميع الخطباء والشعراء على ما أكسبوه إيانا من الشرف بكتاباتهم وما أحدثوه فى هذا المهرجان من البهاء والازدهار بقدومهم وأخص أعضاء مجمعنا العلمى من عرب ومستعربين بأحر الشكر على تعاونهم فى إحياء ذكرى شاعر العربية ورمز نهضتها الأدبية الحديثة وأتمنى لهم نجاح المسعى وطيب الاقامة والسلام

جمعية أدبية مختلطة فى سورية ولبنان

دعت الجريدتان الفرنسيتان (لجور) فى بيروت ، و(لا كرونيك) فى دمشق إلى تأليف جمعية أدبية كبرى فى البلاد السورية واللبنانية يكون الغرض منها : السعى والدعاية لنشر الأدب والثقافة فى البلاد ، ثم الدفاع بمختلف الوسائل المشروعة عن حقوق المؤلفين ومصالحهم ، وهذه الجمعية بعيدة عن الأحزاب السياسية والخلافات الدينية ، تجمع نخبة من الكتاب السوريين واللبنانيين الذين يسعون إلى نهضة فكرية فى البلاد ، تجدد فى الأدب الحديث مع العناية بالأدب القديم

وهى تتألف من الكتاب والمؤلفين فى اللغة العربية أو فى اللغة الفرنسية

وتنتخب مجلساً يتألف من عشرة أعضاء ستة من المؤلفين [illegible]

هذا المجلس مؤلف عربى له نائب من المؤلفين فى اللغة الفرنسية

وتنتخب مكتباً دائماً لأمانة السر ، ومكتباً للاستشارات القضائية الحقوقية ، وتتصل بالاتحاد الدولى لجميات حملة الأقلام فى جنيف ، وتعنى بغير ذلك من الأمور لتأمين سير الجمعية ورقيها

فلسطين تناشر العالم الانسانى

إن الأيام المائة التى مرت على جهاد فلسطين العربية المقدسة وما لقيت فى خلالها من هول الاحداث قد أصابها بأضرار فادحة وأنزل بها خسائر جسيمة فى الأرواح والأموال مما لا يمكن حصره ولا تعوض خسارته ، فهناك عشرات من القرى قد دمرت وأتلفت أرزاقها وأحرقت مزروعاتها وصودرت أموالها ، وهذا غير ما أحدثه نسف مدينة يافا الفيحاء ذات الحدائق الغناء بالديناميت بعد إحراق معظم حى المنشية فيها بأيدى مجرمى اليهود ، وغير حدائق البرتقال الكثيرة التى قطعت بأيدى الأشرار ودوساً بالدبابات . وغير المئات من أكواخ الفقراء فى ضواحى يافا وأطراف حيفا ، ومنازل مدينة اللد التى دوهمت بالدبابات فانطمست آثارها

فهذه الأهوال العظيمة قد أسفرت عن مائة ألف نسمة نكبوا بصورة مباشرة فيها عائلات الشهداء وأيتامهم وأراملهم ، وعائلات المسجونين والمعتقلين وأقاربهم ، وسكان المدن والقرى التى دمرت بعد أن فروا عند النسف والهدم من منازلهم ، تاركين جميع حاجاتهم وأثاثهم وملابسهم ، فتشردوا فى العراء بلا فراش ولا طعام ولا مأوى . وقد كثرت فى هؤلاء المنكوبين الأمراض والوفيات . ولولا أن بقية الأهالى قد قادوا وبذلوا كل شىء يستطيعونه لاغاثة إخوانهم بعض الغوث — وهو مما لا يفى بحاجة ولا يسد ثلمة — لكانت الكارثة أوجع والخطب أفجع

على أن الحالة برغم شهامة الناس هناك قد تجاوزت كل ما يتصور العقل من شناعة وفظاعة مما ستكشفه الأيام بعد حين وعندما يباح نشر الرسوم ووصف الخطوب

وسيتضح عند ذلك أن ما نزل بفلسطين إنما هو من النوع الذى أصاب البلاد العربية على الخصوص والاسلامية على العموم من جنكيز وهولاكو وتيمور . ويا حبذا لو تنتدب الأقطار المجاورة وفوداً تجوب نواحيها لترى بالعين وتسمع بالأذن ما أصابها وما حل بها . حيث لا تقع العين إلا على قتيل أو شهيد . ولا يصادف المرء فى طريقه سوى الخراب والدمار فى المدن والريف

الأليمة عواطف الانسانية جمعاء ، وتنادى كل قلب فيه ذرة من الحمية ليبادر المحسنون إلى نجدة المنكوبين وإغاثة الملهوفين بما يخفف هول النكبة ويلطف ألم البلوى . والله لا يضيع أجر المحسنين

وهذه اللجنة ترجو من أهل الخير أن يرسلوا تبرعاتهم إلى منكوبى فلسطين بواسطة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وهى تتولى توصيلها إلى الهيئة المختصة فى فلسطين فتوزعه على المحتاجين

محمد على الطاهر

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

استدراك

جاء فى أول هذا الباب تحت عنوان « أسبوع المتنبى فى دمشق » أن افتتاح المهرجان كان فى يوم ٢٧ يوليو الماضى والصحيح أنه كان فى يوم ٢٣ يوليو

فتوى مشيخة الأزهر فى (الحجاب) و(الختان)

نص الفتوى :

« كتب الينا من البلاد الهندية أن طوائف من أهلها الهندوكيين يريدون أن يتخذوا الاسلام ديناً لهم ، ولكن عادتى حجاب النساء والختان تثبطانهم عنه بعض التثبيط . وقد طلب الينا أن نبدى رأينا فى هاتين العادتين وعن مبلغ علاقتهما بالدين الاسلامى ، فلم نر بداً من تلبية هذا الطلب راجين أن يكون فيه هدى للمسترشدين وبيان للمتثبتين

* * *

شرع الله تعالى الدين الاسلامى ليكون ديناً عاماً للبشر كافة فى كل زمان ومكان ، فجاءت شريعته مراعية لجميع الحاجات المادية والمرافق العمرانية للأفراد والجماعات ، وضامنة كل ضروب الحريات الضرورية لهم فى حدود الناموس الأدبى العام ، بحيث لا تتعاكس هذه الحريات ومصالح الاجتماع ، ولا تتضارب والأخلاق التى هى أساس العمران . فليس يوجد بين النظم الدينية والاجتماعية ما يوفق بين مطالب الأرواح والأجساد ويربطها برباط وحدة وثيقة غير النظام الذى جاء به الاسلام

لست بصدد تفصيل هذا الاجمال ، فلا أتعرض له إلا لبيان أمرين فيه هما مسألتا الحجاب والختان ، وهما اللتان طلب الينا بيانهما

الحجاب

إن حجاب النساء كان معروفاً ومعمولاً به قبل مجيء الاسلام بقرون كثيرة فى جمع الأمم المعرقة فى المدنية ، وقد أخذه عنهم اليونانيون والرومانيون على أقصى ما يعرف عنه من التشديد قبل الاسلام بأكثر من ألف سنة ، وكان الاسرائيليون جارين عليه أيضاً على عادة معاصريهم

فلما شرع الله الاسلام راعى فى هذه المسألة ما راعاه فى جميع المسائل الاجتماعية من الاعتداد بالمصلحة العامة فى حدود الناموس الأدبى العام فأنزل قوله تعالى : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهم ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى إخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الأربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)

هذه الآية هى أطول آيات الحجاب ، وهى تنص على وجوب اتباع الجنسين على السواء للآداب الواجبة لأحدهما حيال الآخر

ولما كان النساء محلا للفتنة خصوا بالأمر لضرورة التصون فى مخالطة الرجال وعدم إبداء زينتهن لهم إلا مالا يمكن اخفاؤه منها أثناء مزاولتهن أعمالهن من خاتم وسوار

وقد أجمع الأئمة على أن الوجه والكفين ليسا بعورة ، وأن ليس على المرأة من بأس أن تزاول أعمالها خارج بيتها ، وأن تمارس مهناً لكسب قوتها على شرط ألا تظهر ما يثير العاطفة من جسمها وجيدها وزينتها

وما حدا بالاسلام إلى وضع هذه القيود إلا المحافظة على النفوس أن تفسدها الشهوات . والمجتمعات أن تحل روابطها الموبقات . وليس يخاف ما جرته هذه الشهوات على الأمم الخالية من الانحلال والزوال

فالاسلام لم يفرض على المرأة أن تعيش كما تعيش الأنعام ، أو أن تسجن كما يسجن المجرمون ؛ ولكنه على العكس أمر أن تحضر الصلوات فى المساجد فى صفوف خلف الرجال ، وأن تشهد اجتماعات المسلمين العامة فى الأمور الهامة ، ولم تمنع قط من ابداء رأيها فيها ، ومن أن تتعلم كما يتعلم الرجال ؛ وأن تتصرف فى أموالها بكل وجوه التصرفات بدون توقف نفاذها على زوجها أو والدها أو أى أحد غيرهما ، وأن تتعاطى ما تشاء من الأعمال الحرة

هذه حقوق منحتها الديانة الاسلامية للمرأة منذ نحو أربعة عشر قرناً ، فلم تصل إليها أية امرأة سواها فى العالم إلى اليوم

والاسلام ازاء هذا كله لم يشرط عليها إلا حفظ كرامتها كامرأة شريفة غير متبذلة ولا متبرجة لتكون عضواً صالحا فى المجتمع بدل أن تكون عاملة فتنة فيه

هذه نزعة تقر الاسلام عليها كل نفس شريفة ، ولا تصادف معارضة من أى فريق حتى أصحاب المذاهب المتطرفة

الختان

أما مسألة الختان — فلا تصح أن تكون عقبة أمام الذين يريدون الاسلام ، فان الختان كان معروفا عند بنى إسرائيل قبل مجيء الاسلام ، وقد اقتبسه عنهم العرب الجاهليون . فلما جاء

الاسلام أقره شأنه إزاء كل عادة نافعة أو عمل صالح

وقد قرر الأطباء أن الختان من أنفع العادات وأحفظها من الأمراض التناسلية ، فان القلفة بتغطيتها لرأس العضو تختزن فى طيها الاقذاء وتكون موطناً للجراثيم الضارة ، وغسلها من باطنها مرات فى اليوم من الأمور المتعذرة ، فازالة هذه القلفة مما يندب إليه قانون الصحة ؛ وقد علم أن بقاءها فى الأمم التى لم تعتد إزالتها قد كان سبباً فى انتشار الأمراض السرية ، وهذه الأمراض لم تعرف فى بلاد المسلمين إلا بعد اختلاطهم بجاليات الأمم من طريق العدوى

على أن الاسلام لم يوجب على أهله الاختتان إيجابا كما هو مذهب الامامين أبو حنيفة ومالك ولم يجعله شرطاً للاسلام ، فهو فى نظره سنة للرجال إن شاءوا أخذوا به تصوناً وتطهرا وإن شاءوا تركوه

أما للنساء فلم يصل إلى درجة السنة فى مذهب الامامين السابقين ، ولكنه عندها كرامة لهن فقط . لذلك تجد أكثر المسلمين لا يختنون نساءهم ؛ فالاتراك كافة والمغاربة والايرانيون والهنود وغيرهم لا يعملون بهذه العادة فيما يتعلق بنسائهم

والعادة أن الاختتان يكون فى السنين الأولى من الطفولة بين ثلاث وعشر غالباً ، وليس فيه كبير مشقة ولا يتوقع من ورائه خطر إذ أنه لا يتعدى قطع الجلدة الزائدة المغطية للعضو مع عدم المساس بالعضو نفسه ، ناهيك أنه يعمل بواسطة العارفين ، واختتان الكبار كاختتان الصغار ليس فيه أقل ضرر

بقيت مسألة ، هى أن الدين يريدون الدخول فى الاسلام جماعات غفيرة وهم كبار فى السن ، وهى أن يعرفوا ما حكم الاسلام فيهم ، فالى هؤلاء نوجه قول الحسن البصرى رضى الله عنه ، وهو إمام الأئمة المجتهدين ، قال العلامة ابن قدامة الحنبلى فى المجلد الأول من كتابه (المغنى) فى الصفحة السبعين عن الختان ما يأتى :

« والحسن يرخص فيه ويقول : إذا أسلم لا يبالى أن لا يختتن . ويقول : أسلم الناس الأسود والأبيض لم يفتش أحد منهم ولم يختتنوا »

وهذا ما رأينا أن نأتى به من حكم الدين الاسلامى فى أمر الختان والحجاب ، وقد تبين أن واحداً منهما لا يتأتى أن يكون عقبة فى سبيله

والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم »

مشيخة الأزهر

رأى أستاذ فرنسى فى رواية (شهرزاد)

الأستاذ لونى بو (Lugne-poe) مؤسس مسرح الأوفر فى باريس يعتبر بحق أحد الأركان التى قام عليها المسرح الحديث فى أوربا وهو الذى أخرج رواية (سالومیه) لأسكار وايلد سنة ١٨٩٢ ، وعرف الفرنسيين بابسن ومترلنك ، ورأيه فى الأدب المسرحى له من غير شك وزانته وقيمته . كتب خطابا إلى ناشر (شهرزاد) للأستاذ توفيق الحكيم جاء فيه عن هذه الرواية : « لقد قال : (لُكنت) (واضع مقدمة الرواية) فأحسن القول . والرواية تستحق أن تمثل على المسرح الفرنسى فى ذوق وفطنة . وهى تبقى بعد كل شىء رائعة الجمال شديدة العمق »

لجنة التأليف والترجمة والنشر

النتائج السياسية للحرب العظمى

تأليف رمزى صيور

أستاذ التاريخ الحديث بجامعة منشستر سابقاً

وترجمة الأستاذ محمد بدران

ناظر مدرسة بنها قادن الابتدائية

كتاب قيم يبحث بحثاً علمياً منطقياً فى القوى والعوامل [illegible] تسيطر على أوربا والعالم أجمع منذ أوائل هذا القرن والتى أدت إلى اشتعال نار الحرب العظمى وعينت شروط التسوية التى أعقبتها ، وهو يشرح ما فى هذه التسوية من أغلاط ويتنبأ بالحوادث التى وقعت فى العالم فى المدة الأخيرة ونقضت شروط هذه التسوية ، وقد أضاف اليه المترجم فصلاً فى حوادث الست السنين الأخيرة فى الصين والحبشة وألمانيا وبلاد البلقان والشرق الأدنى فهو لذلك كتاب لاغنى عنه للعالم والطالب والقارئ العادى ، والكتاب يقع فى نحو أربعمائة صفحة ، وقد طبع طبعاً متقناً على ورق جميل مصقول ويطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ومن المكاتب الشهيرة ، وثمنه عشرة قروش عدا أجرة البريد